

إلى السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات

تحت إشراف السيد رئيس مجلس النواب المحترم

الموضوع: سؤال كتابي

مكونات مشروع تحلية مياه البحر وتحقيق العدالة المائية باقليم شتوكة ايت

باها
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد،

بالنظر للأهمية التي يكتسبها مشروع تحلية مياه البحر المنتظر إنشاء محطة خاصة به بشاطئ الدويرة جماعة انشادن إقليم شتوكة ايت باها في حلحلة مشكل ندرة مياه الشرب والسقي بالإقليم، نظرا لكون مناطق سهل اشتوكة تشهد نشاطا فلاحيا مهما وكثيفا، ما جعله يتبوأ الصدارة وطنيا من حيث إنتاج بعض الأنواع من الخضار والحوامض من طرف شركات استثمارية فلاحية كبرى تستعمل أحدث التقنيات الفلاحية على المستوى الدولي في جلب المياه، ما أثر سلبا على الفرشة المائية. ولتوالي سنوات الجفاف ما أثر سلبا أيضا على حقينة سد يوسف بن تاشفين وعلى نشاط الفلاحين الصغار الذين تعوزهم الإمكانيات لمسايرة نظرائهم الكبار للحصول على الموارد المائية المالية الكفيلة بضمان استمرارية نشاطهم الزراعي، وذلك بسبب غياب تسهيلات في الأداء والتعقيدات التي تعيق الحصول على رخص حفر الآبار، والانقطاعات المفاجئة لمياه السقي، ما يهدد الفلاح الصغير والمتوسط بالإفلاس بسبب الديون المتراكمة، وبالتالي بيع أو كراء أراضيهم والانضمام إلى صفوف العاطلين.

إن مشروع تحلية مياه البحر لن يحل بشكل نهائي أزمة السقي لهذه الفئة من الفلاحين الصغار والمتوسطين، وذلك لاعتبارات أولها: أنه مشروع بعيد المدى وستمند أشغال إنجازها على مدار سنوات، ثانيا، لأن مساطر الإنخراط في عملية الاستفادة وطبيعة ومبلغ المساهمة مازالا غير معلومين، ومدى قدرة المستهدفين بهذا المشروع من الفلاحين للإستجابة لشروطه، وهم المثقلين أصلا بأعباء الديون ومصاريف تسيير ضيعاتهم وغلاء المواد المستعملة في معالجة المنتوجات الفلاحية ومشاكل التسويق، حيث أن أغلبهم يعتمد على الوسائل التقليدية في الري، كما أن جغرافيا والمجال الحيوي للمشروع مازالت في طي الكتمان.

بالإضافة أننا نؤكد على أن هذا المشروع سيكون ذي أهمية ناقصة وتكلفة باهظة إذا لم يدرج قطاع الماء الشروب لتزويد الإقليم ونواحيه بالماء الصالح للشرب ضمن مكوناته، ضمانا لاستدامة مصادر المياه، وذلك تحقيقا للعدالة المائية.

لذا، نسألكم السيد الوزير، عن مدى تحقيق هذا المشروع للعدالة المائية والاجتماعية والبيئية؟

وهل بمقدوره خلق مشاريع تنموية واجتماعية بالموازاة مع المشروع لفائدة المناطق التي ستتضرر
بيئيا من المشروع؟ وهل سيتم إدماج الأراضي الساحلية البورية للفلاحين والأهالي بجماعات بلفاع
وسيدي بيبي وانشادن وماسة وسيدي وساي لتستفيد من برنامج السقي في إطار هذا المشروع؟
هل سيتم الأخذ بعين الاعتبار تزويد الجماعات الترابية للإقليم بالماء الشروب انطلاقا من هذه
المحطة ضمانا لاستدامة مصادر المياه؟ وهل ستبادر المصالح الحكومية اللامركزية الموكل لها
تتبع هذا الملف إلى عقد لقاءات تشاورية وتحسيسية وتوضيحية حول المشروع ومكوناته وتكلفته
المالية ودراسة جدواه، وما مدى تأثيره على البيئة والتنوع البيولوجي بالمنطقة؟

و تفضلوا بقبول فائق التقدير و الاحترام.

إمضاء:

ازوكاغ الحسين